

2015

## An analytical study of the principles of sustainable development that are contained in the curricula of the human and the universe in the basic education." Sudan"

Muhammad Idris

Red Sea University, Sudan, MuhammadIdris12@yahoo.com

Fatima Al-Khalifa

Red Sea University, Sudan, FatimaAl-Khalifa@yahoo.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu>



Part of the [Education Commons](#)

---

### Recommended Citation

Idris, Muhammad and Al-Khalifa, Fatima (2015) "An analytical study of the principles of sustainable development that are contained in the curricula of the human and the universe in the basic education." Sudan", *Jerash for Research and Studies Journal* **مجلة جرش للبحوث والدراسات**: Vol. 16 : Iss. 1 , Article 3. Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol16/iss1/3>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal **مجلة جرش للبحوث والدراسات** by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aar.edu.jo](mailto:rakan@aar.edu.jo), [marah@aar.edu.jo](mailto:marah@aar.edu.jo), [u.murad@aar.edu.jo](mailto:u.murad@aar.edu.jo).

## دراسة تحليلية لمبادئ التنمية المستدامة التي تتضمنها مقررات الإنسان والكون في مرحلة التعليم الأساسي بالسودان

د. محمد حسب الله إدريس / أستاذ التربية الرياضية المساعد / جامعة البحر الأحمر  
د. فاطمة مصطفى الخليفة / أستاذة الاقتصاد المساعد / جامعة البحر الأحمر

### الملخص

هدفت الدراسة التعرف على قيم ومبادئ التنمية المستدامة ذات البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي التي تضمنتها مقررات محور الإنسان والكون في مرحلة التعليم الأساسي بالسودان، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل المحتوى، باستخدام إستمارة تحليل مكونة من (26) فقرة شملت البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، شمل التحليل (48) موضوع دراسي، استخدم الباحثان الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية SPSS لتحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: مبادئ التنمية المستدامة ذات البعد الاقتصادي متضمنة في مقررات محور الإنسان والكون بنسب تراوحت بين (18.8%) و(2.1%). ومبادئ التنمية المستدامة ذات البعد الاجتماعي متضمنة في مقررات محور الإنسان والكون بنسب تراوحت بين (20.8%) و(4.2%). ومبادئ التنمية المستدامة ذات البعد البيئي متضمنة في مقررات محور الإنسان والكون بنسب تراوحت بين (22.9%) و(6.2%). وأهم التوصيات تمثلت في: تضمين المقررات قيم ومثل تحث مباشرة على مبادئ الاستدامة.

الكلمات المفتاحية: الاستدامة، مناهج، المقرر، البيئة، التعلم.

### ABSTRACT

The study aimed to identify the values and principles of sustainable development, in its economic, social and environmental dimension that contained in the courses of the human and universe in the basic education in Sudan, researchers used the descriptive analytical method through content analysis, by using analysis form included (26) factor represent economic, social and environmental dimension, the analysis covered( 48) academic subject, researchers used the statistical package for social science (SPSS) to analyze the data of the study, the most important results are :

1. economic dimension principles of sustainable development are included in the courses with rates ranged between (18.8%) and(2.1%).
2. social dimension principles of sustainable development are included in the courses with rates ranged between(20.8%) and(4.2%).
3. environmental dimension principles of sustainable development are included in the courses with rates ranged between(22.9%) and(6.2%). The important recommendation : is that courses has to include values and urges that encourage directly sustainability principles.

key Word: Sustainability , Curriculum, Course, Environment, Learning.

**المقدمة:**

إن تقدم الأمم يتوقف إلى حد كبير على مدى فاعلية وإصلاح النظم الاجتماعية والسبل التي تتبعها في سبيل تحقيق الاستفادة الكاملة من إمكاناتها ومواردها المادية والبشرية، وفي توجيه هذه الإمكانيات والموارد والمحافظة عليها، والتخطيط لإصلاحها وتنميتها على أسس صحيحة وسليمة ومبادئ تساعد في تحقيق الاستفادة في عملية التنمية (التميمي، 2006، 1). ومن الطبيعي أن تواكب المناهج الدراسية التغيرات العلمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية الجارية على المستوى الوطني وعلى المستويين الإقليمي والعالمي ومن الأهمية بمكان أن تتضمن مبادئ ومتطلبات التنمية المستدامة في ظل إنتشار ثقافة الإستهلاك في المجتمعات العربية علماً بأن كثيراً من المجتمعات العربية حديثة العهد نسبياً بالحياة المدنية وصعوباتها ومتطلباتها، وحدة صراعاتها وسرعة تطورها الأمر الذي يحتم على المؤسسات التربوية القيام بدورها في تثقيف التلميذ وتزويده بمبادئ وقيم تمكنه من الإنتباه لمتطلبات التنمية المستدامة.

**أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال محاولتها المساهمة في إثراء جانب مهم في الدراسات التربوية في السودان، في الكشف عن حجم مساهمة المقررات المدرسية ودورها في تعزيز قيم ومبادئ التنمية المستدامة والتعرف على مواطن القوة والضعف في مستوى المهارات التي يزود بها التلاميذ، ومدى مساهمتها في تعريفه بمبادئ التنمية المستدامة، كما أن هذه الدراسة يمكن أن تساعد واضعي المناهج والمقررات في السودان في التعرف على المبادئ والقيم الخاصة بالتنمية المستدامة والتي يمكن أن ينضمها منهج الإنسان والكون وتكملة النقص في هذا الجانب.

**أهداف الدراسة:**

- التعرف على مبادئ وقيم التنمية المستدامة ذات البعد الإقتصادي التي تتضمنها مقررات محور الإنسان والكون.
- التعرف على مبادئ وقيم التنمية المستدامة ذات البعد الإجتماعي التي تتضمنها مقررات محور الإنسان والكون.

- التعرف على مبادئ وقيم التنمية المستدامة ذات البعد البيئي التي تتضمنها مقررات محور الإنسان والكون.

### مشكلة الدراسة:

إن تنفيذ خطة قومية للتنمية المستدامة يتطلب استخدام موارد الدولة البشرية والمالية والتكنولوجية والثقافية. ويعتبر التعليم بشقيه العام والعالي المدخل الأول لتحقيقها، باعتباره المرتكز الأساسي لتنفيذ استراتيجيات وخطط التنمية القومية بكفاءة وفعالية، حيث إن المواطنين المستثمرين يطبقون مبادئ الاستدامة في حياتهم اليومية ويسهمون عبر مواقع عملهم ومنظماتهم وأحزابهم وجمعياتهم بفعالية في تحقيق الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع. (فضل، 2011) وبما أن المناهج التعليمية هي الرافعة الأساسية في التعليم ومن ثم تحقيق التنمية المستدامة، يعرض الباحثان، مشكلة البحث في شكل السؤال التالي: هل تتضمن مقررات محور الإنسان والكون مبادئ وقيم التنمية المستدامة؟ وما مستوى شمولها لأبعاد التنمية المستدامة؟

### تساؤلات الدراسة:

- هل تتضمن مقررات محور الإنسان والكون مبادئ التنمية المستدامة ذات البعد الاقتصادي؟
- هل تتضمن مقررات محور الإنسان والكون مبادئ التنمية المستدامة ذات البعد الاجتماعي؟
- هل تتضمن مقررات محور الإنسان والكون مبادئ التنمية المستدامة ذات البعد البيئي؟

### حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر موضوع الدراسة على المبادئ والقيم التي تتضمنها مقررات محور الإنسان والكون في مرحلة الأساس بالسودان وعددها ثمانية.
- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة في ولاية البحر الأحمر بالسودان وتناول بالتحليل مقررات محور الإنسان والكون بالمرحلة الأساسية.
- **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من شهر يونيو إلى شهر أكتوبر 2014م.

## مصطلحات الدراسة:

- **التنمية المستدامة:** 'إشباع حاجيات الأجيال الحالية في الرفاهية والأمن والتطور المجتمعي دون المساس بفرص الأجيال القادمة' (UNICCO,2013).
- **محور الإنسان والكون:** هي مجموعة مقررات دراسية تتناول مجموعة من الفنون والمعارف المختلفة في إطار سلسلة مكونة من ثمانية كتب حسب نظام المنهج المحوري الذي تتبعه وزارة التربية والتعليم في السودان (إجرائي).
- **مقررات الإنسان والكون:** مواضيع مختلفة في شكل محتويات دراسية حول التاريخ والجغرافيا والعلوم والبيئة وغيرها من المواضيع تدرس في مرحلة التعليم الأساسي (إجرائي).
- **مرحلة التعليم الأساسي:** هي المرحلة الأولى في مراحل التعليم العام السوداني وتتكون زمنياً من ثمانية سنوات تنتهي بجلوس التلميذ لشهادة الأساس التي تمكنه من الالتحاق بالمرحلة الثانوية (إجرائي).

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

**مفهوم التنمية:** التنمية مفهوم يشمل جوانب اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية، أي أنها عملية حضارية شاملة. (عريقات، 1997، 49) ويرى كثير من المفكرين والمختصين أن الدول النامية أو الأقل نمواً تتصف بمجموعة من السمات والخصائص تعتبر من العوامل التي تعوق التنمية، هذه السمات والخصائص تصنف إلى مجموعة خصائص اقتصادية مثل (انخفاض متوسط دخل الفرد وانخفاض إنتاجية العمل وتخلف الأساليب المتبعة في الإنتاج وسوء توزيع قوة العمل بين القطاعات المختلفة)، وهذه تمثل العقبات الاقتصادية التي تحد من التحول التنموي، أما مجموعة السمات الثقافية والفكرية والاجتماعية مثل (انخفاض مستوى التعليم والثقافة، انخفاض المستوى الصحي، سوء التغذية، نظم إجتماعية موروثية غير ملائمة لعمليات التنمية، غياب القدرة التنظيمية ونقص المبادرة الفردية) هذه السمات تمثل العقبات الثقافية والفكرية والاجتماعية للتنمية. (عجمية وآخرون، 2006، 15).

**التنمية المستدامة:** يمكن القول أن هذا المبدأ لا يعد جديداً تماماً، فعلى سبيل المثال أشار Girfford Pinchot في عام (1910)، إلى أن الحفاظ على البيئة يعني

حصول أكبر عدد من الأفراد على أكبر كم من السلع لأطول فترة زمنية ممكنة، ومنذ أن تبلور مفهوم الإستدامة، في منتصف الثمانينات من القرن العشرين، تمت العديد من المحاولات لتقديم تعريف دقيق له. على سبيل المثال عرفت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية في عام (1987) التنمية المستدامة على أنها: "التنمية التي تفي بإحتياجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء بإحتياجاتها". (عبد ربه وغزلان، 2000، 294).

وفي تعريف آخر يمثل محاولة للربط ما بين البيئة والتنمية الإقتصادية، يلاحظ أن التنمية المستدامة تم تعريفها على أنها: "محاولة الحد من التعارض الذي يؤدي إلى تدهور البيئة عن طريق إيجاد وسيلة لإحداث تكامل ما بين البيئة والإقتصاد". (عبد ربه وغزلان، 2000، 295) وتعرف التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تعتمد إستراتيجيات كفيلة بتلبية حاجيات الأجيال الحاضرة والقادمة، وذلك من خلال إدماج البعدين البيئي والإجتماعي في كافة الأنشطة التنموية. (الجنحاني، 2007، 150)

### أبعاد التنمية المستدامة:

**البعد الاقتصادي:** مع اختلاف المفاهيم والتعريفات من المتوقع أن يتسع نطاق الحوار حول علم الاقتصاد على أنه العلم الذي يبحث في الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية بهدف تحقيق أكبر ربح ممكن، ولم يعد الفهم الكلاسيكي له متناسباً مع متطلبات تطور النشاط الاقتصادي، فعند العودة إلى هذا المفهوم نجد أنه كان لا يأخذ بالاعتبار الجانب البيئي في النشاط الاقتصادي، فالاستخدام الأمثل للموارد يقصد به وفق المفهوم الكلاسيكي: الإستغلال الأفيد للموارد التي تعتبر أصولاً إنتاجية (الموارد التي تقيم تقيماً نقدياً في السوق) ولا تعتبر الموارد الطبيعية مستبعدة من الاستخدام الأمثل، ومن هنا وجب التطرق إلى مفهوم جديد لاقتصاد يقاس بمقاييس بيئية مختلفة الجوانب تهدف إلى المحافظة على توازنات البيئة لتتضمن التنمية المستدامة. (الجنحاني، 2007، 150) ويقوم المدخل الاقتصادي لمفهوم التنمية المستدامة على تعريف Hicks-Lindahi للدخل على أنه أعظم تيار ممكن من المنافع من مجموعة معينة من الأصول، وذلك دون أن يضر بتيار المنافع المستقبلي، وهو ما يعني ضرورة المحافظة على إن لم يكن زيادة مجموعة الأصول عبر الزمن. (عبد ربه وغزلان، 2000، 297) وتمثل الأصول في:

**رأس المال من صنع البشر:** وهي أصول يتم إدراجها في الحسابات المالية والاقتصادية ويتضمن البعد الاقتصادي في التنمية المستدامة الانعكاسات والمؤشرات الحالية والمستقبلية للنشاط الاقتصادي على البيئة والتي تتضمن:

1. معدل نصيب الفرد من استهلاك الموارد الطبيعية إذ يستهلك الفرد في الدول المتقدمة وخاصة الصناعية في المتوسط أضعاف ما يستهلكه الفرد في الدول النامية، ويرى (سولو وهارتوك) بأن الإستهلاك يكون مستداماً إذا حافظ على مستواه أو تزايد عبر الزمن، أما إذا انخفض عن مستواه أو تناقص عبر الزمن فيكون غير مستدام. (عديبه وغزلان، 2000، 298)

2. القضاء على الفقر: تهتم التنمية المستدامة في الدول النامية بتوجيه الموارد فيها من أجل الاستغلال الأمثل، لتحسين مستويات المعيشة فالطلب المحلي على المنتجات الزراعية والسلع المصنعة والخدمات، سيزداد مع تزايد السكان مما يتطلب إشباع الحاجات الأساسية للأفراد من تلك السلع والخدمات.

3. الحد من التفاوت في توزيع الدخل: وتهدف التنمية المستدامة إلى تقليل الفوارق بين الفقراء والأغنياء وذلك بتوجيه السياسات الاقتصادية والاجتماعية في البلدان النامية. (غيلان وآخرون، 2013، 4)

**البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة:** التربية الاجتماعية هي التي تسعى لإعداد أشخاص يستطيعون المساهمة في نشاط المجتمع الذي يعيشون فيه مساهمة فعالة عن طريق تزويدهم بالقدرة على ذلك، كما أن التربية المدنية تتناول شؤون المجتمع العامة ومشكلاته، بحيث تهدف لتنوير الرأي العام عن طريق بث المعلومات الاجتماعية الضرورية في مختلف الحقول كالإقتصاد والسياسة والتربية والصحة والإجتماع والدين وغيرها من حقول المعرفة. (القاضي، 1981)، وبما أن التنمية المستدامة تقوم على أبعاد لا يمكن الفصل بينها (الإقتصادي، البيئي، الاجتماعي)، فمن الضروري معرفة المجتمع بحقوقه وواجباته نحو الأبعاد الأخرى، وهذا ما تقوم به التربية. وفي الجانب الذي يتعلق بمؤسسات الإقتصاد والأعمال لابد من التطرق إلى تأثيرها على المجتمع وتأثير المجتمع عليها من منظور التنمية المستدامة، ولذلك قامت كثير من الدراسات في تحديد مسؤوليتها وتحديد مفاهيم هذه المسؤولية، ومن هنا وجب التعريف بمدى مسؤولية قطاع الأعمال

تجاه المجتمع الذي يعمل فيه، وبهذا فقطاع الأعمال مطالب بالتحديد الدقيق لشبكة المستفيدين من نشاطاته وحدودهم الجغرافية وحاجاتهم الإنسانية وقيمهم الاجتماعية (السيد، 2005، 39) والبعاد الاجتماعي للتنمية المستدامة يتضمن المستلزمات الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة وإستمرارها حيث تشير هذه المستلزمات المجتمعية إلى:

1. الحكم الصالح الرشيد: ويعد من أهم متطلبات التنمية المستدامة توفر الحكم الصالح الرشيد للمجتمع، ويتم إختياره بإسلوب ديمقراطي، وأن تكون المشاركة في الحكم من قبل جميع أفراد المجتمع، وإن تحقيق هذا المتطلب سينعكس على القرارات السياسية والإقتصادية والتي ستكون في صالح المجتمع.

2. توفر خدمات الصحة والتعليم: إن التنمية البشرية المستدامة هي الهدف الأساس لكل الأنظمة السياسية إذ أن هدف التنمية البشرية المستدامة هو توفير الإحتياجات الأساسية من خدمات صحية وبرامج تعليمية متكاملة، من المراحل الأولية إلى المراحل العليا، لتطوير معارف الأفراد من أجل المساهمة الحقيقية في إستدامة التنمية (غيلان وآخرون 2013، 4)

3. النمو السكاني وتوزيع السكان: وتعنى التنمية المستدامة في هذا الجانب بالسيطرة والتحكم في نمو السكان والإهتمام برعاية وتكوين الأسرة بشكل عام، وكذلك العمل على توزيع السكان بين الريف والحضر بصورة مخططة من أجل عدم المساس بالبيئة الخضراء المتمثلة بالأراضي الزراعية وتخفيف حدة التلوث في المدن الكبرى. (غيلان وآخرون، 2013، 5)

**البعاد البيئي للتنمية المستدامة:** من البديهي الإدراك أن البيئة بالمعنى الشامل تمثل مجمل العوامل التي يكون لها دور في تحديد الوجود البشري أي العوامل التي تحدد الشروط المادية والتقنية والاقتصادية والاجتماعية لعلاقات البشر ويتضمن ذلك المفاهيم البيئية التالية:

1. **البيئة الإجتماعية:** ويتضمن المجال والحقل الإجتماعي للفرد والأسرة والمجموعات البشرية والمجتمع.



2. **البيئة الجغرافية:** وتشمل المحيط الجغرافي للبشر في الحسي والقرية والمدينة والدولة.

3. **البيئة الحيوية:** تتضمن الوضع البيئي للبشر والحيوانات والنباتات والشروط الضرورية لحياتها المشتركة ويشمل ذلك الآثار الناجمة عن التطورات التقنية والاقتصادية والسكانية (الجنحاني، 2007، 150). ويعتمد أسلوب الإستفادة من موارد البيئة على العلاقة بين الإنسان والموارد الطبيعية والبيئة المحيطة به، ويعني هذا الاهتمام بالنواحي الإجتماعية والإقتصادية والبيئية، وقد ظهر في الآونة الأخيرة اهتماماً كبيراً بالتنمية والبيئة على حدٍ سواء إذ انتشر مفهوم البيئة النظيفة، والبيئة الخضراء والساحلية المستدامة، والتي تعتمد على الطبيعة ومكوناتها من أنهار وبحيرات وأدغال وغابات في السياحة (غيلان وآخرون، 2013، 2).

**مبادئ التنمية المستدامة:** ينسب مفهوم التنمية المستدامة على مبادئ ومقاربات أساسية من أبرزها التعويل على مواطن مسؤول له مؤهلات ذاتية مرتفعة وإدماج البعد البيئي في كل مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وإشراك الأطراف الفاعلة والمعنية في كل مراحل العمل التنموي وتحقيق المزيد من التضامن بين فئات المجتمع لضمان التوازن الاجتماعي. (الجنحاني، 2007، 151)

تعتبر تنمية المفاهيم الأخلاقية وقيمها في شريحة الطلاب مكون أساسي في المناهج الدراسية. ويمكن تضمينها بطرق مباشرة وغير مباشرة في المناهج الدراسية حسب المراحل المختلفة دون مبالغة. وفي إطار تنمية المفاهيم الأخلاقية للطلاب يمكن ترسيخ مفاهيم شتى تسهم في خلق مواطن متوازن لوطنه وللعالم أجمع. ومن أهم هذه المفاهيم والمبادئ:

- **مبدأ العدالة الاجتماعية:** الذي يدعو لتلبية الاحتياجات الأساسية لكل شرائح المجتمع والاهتمام بالحقوق والكرامة والإنصاف ورفاهية كل الناس، كما تشمل احترام التنوع الديني والعرقي والإثني والثقافي في المجتمع المحلي ومجتمعات الدول الأخرى، والحلم الكبير هو أن يكتسب كل فرد في العالم مبادئ وقيم وصفات مميزة وسلوك يحوله لمواطن عالمي.

- **المواطنة والولاء للوطن:** حيث إن المواطنة العالمية تتضمن مبادئ العدالة الاجتماعية والاقتصادية، والديمقراطية والإنصاف.

- المساواة بين الذكورة والإناث والوثام العنصري والإثني والقومي والديني
  - الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وحماية البيئة والتضحية للمصلحة العامة.
- (فضل، 2011)

### وقد تضمن إعلان ريو دو جانيرو 1992م مجموعة من مبادئ التنمية المستدامة منها:

1. حق الأفراد في حياة صحية ومنتجة تتواءم مع الطبيعة.
2. القضاء على الفقر وتقليص الفوارق في مستويات المعيشة كأمر ضروري.
3. الحروب والصراعات في حد ذاتها تدمر التنمية المستدامة. (Unesco,2013,p11).

### وقد ورد في جدول أعمال القرن (21) وجهات نظر ومبادئ عدة شملت:

1. حماية البيئة والتنمية محورهما الإنسان وهي متصلة.
2. لدى الدول الحق في التطوير مع احترام الحدود الجغرافية.
3. يجب أن يكون هناك توازن ودمج بين البيئة والمجتمع والاقتصاد.
4. الشراكات تحقق إنجازات أكثر من العمل الفردي.
5. تغيير المشكلات الاجتماعية والبيئية عبر الوقت ولكل منها تاريخ مستغل.
6. القضايا البيئية المعاصرة متصلة ومتراطة.
7. الأسرة وحدة اجتماعية أساسية.
8. فهم القضايا المحلية في سياق عالمي.
9. القيم الاقتصادية، القيم الدينية والاجتماعية تتنافس في درجة الأهمية.
10. لا يمكن للعلوم وللتكنولوجيا وحدها حل كل المشكلات.
11. الأفراد هم مواطنون عالميون بالإضافة للمجتمع المحلي. (Unesco, 2013, p12).

### التنمية المستدامة والتربية:

إن التربية والتوعية البيئية التي تأخذ على عاتقها تكوين مواطنين مسؤولين بيشاً وقادرين على تبني توجهات التنمية المستدامة تعتبر أداة رئيسة لنشر المعرفة حول المشاكل البيئية العالمية، وتطبيق أساليب التنمية المستدامة، لأن حل معضلات الأثار المدمرة للمشاكل البيئية العالمية وتطبيق مفاهيم التنمية المستدامة يعتمد بصورة جزئية على أقل

تقدير على تغيير أنماط سلوك الإنسان من خلال التربية والتوعية السليمين. (أبو شريحة، 2005، 125)

### المناهج والتنمية المستدامة:

إعادة توجيه المناهج لدمج مفهوم التنمية المستدامة هذا العنوان ورد في الكتاب الرجعي لليونسكو عن التربية والتنمية المستدامة وورد فيه: من الممكن أن يتم إعادة بناء المناهج بحيث تدعم فكرة الإستدامة على مستوى الفصول الدراسية والمستوى الوطني. فعلى مستوى الفصل البدء بالربط من قبل المدرس صراحة بين مفردات الموضوعات الدراسية وبين الاستدامة ويمكن أن يقول المدرس: ندرس اليوم موضوع الحرب العالمية الثانية وكما تعرفون الحرب ضد الاستدامة حيث يفقد فيها الإنسان حياته وتتبدد فيها الموارد والثروات، كما يقول آخر: اليوم نناقش المخاطر الصحية المتعلقة بتلوث المياه، ويعتبر الحصول على المياه في وقتنا الحاضر من حقوق الإنسان وحقوق الإنسان عنصراً أساسياً في خلق مجتمعات مستدامة وهكذا عن التجارة الدولية وغيرها من أبعاد التنمية المستدامة، وهكذا يمكن في نهاية العام يتم تعلم المقدار الذي يحقق الهدف وهو تأصيل فكرة الإستدامة وبالوقت ذاته يصبح تعلم مبادئ الإستدامة وتثبيتها أمر جوهري في صلب العملية التعليمية (UNESCO.p.8) كما أن توجيه المناهج يمكن أن يتم أيضاً على المستوى الوطني أو الإقليمي أو على مستوى الدولة في وزارة التربية والتعليم حيث يتم كتابة المناهج الدراسية المقررة، ويجب أن تتم الإجراءات على المستوى الوطني أو الإقليمي بمنهجية نظامية وشمولية أكثر من العملية التي تتم من قبل المعلمين في المدارس، وتشمل دعوة أصحاب المصلحة في العملية التعليمية، وتحقيق المشاركة الجماهيرية للحصول على بيانات بالإحتياجات والرغبات والأفكار التي تتعلق بعملية إعادة توجيه المناهج وبهذه الطريقة تقوم الوزارة بنمذجة المشاركة العامة، والثقافة التي هي عناصر أساسية للاستدامة (UNESCO ,p,9).

### الدراسات السابقة:

وفي حدود علم الباحثين، فيما يأتي الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة:

- دراسة **عمران ولبنى** (1433هـ) بعنوان: تلبية الإحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة من خلال مقررات التربية الأسرية في ثلاث مناطق مختلفة بمدينة جدة، والتي هدفت إلى وضع تصور مقترح لتلبية الإحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة لثلاث مناطق مختلفة بمدينة جدة، حيث استخدمت الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كون الدراسة من نوع الدراسات المسحية الوصفية، وإستخدمت الباحثان إستمارات تقييم، وتكونت عينة الدراسة من (217) فرداً (6) معلمة و(211) تلميذة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها: وجود علاقة بين الإستجابة على المحور الأول الإستغلال الرشيد لموارد البيئة والثاني الإحترام والعناية بمجتمع الحياة.

- دراسة **المعلولي وياسين** (2011) بعنوان: دور المنظمات غير الحكومية في التربية من أجل التنمية المستدامة (دراسة ميدانية للمنظمات غير الحكومية في محافظة اللاذقية) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تحقيق أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة في برامج المنظمات غير الحكومية في محافظة اللاذقية، الباحثان إستخدما المنهج الوصفي التحليلي، كون دراستهما من نوع الدراسات الوصفية التحليلية، وإستخدما الإستبانة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (150) مستفيداً من خدمة ثلاث منظمات عاملة في محافظة اللاذقية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها: أكدت الدراسة أن المنظمات غير الحكومية تحقق بعض الحاجات التربوية للمستفيدين منها في مجال التوعية والتعليم والتدريب والتأهيل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- أبرزت الدراسة دور التربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجالات التوعية والتعليم.

- دراسة **ياسين** (2012) بعنوان: المضمونات التربوية في برامج التنمية المستدامة للمرأة الريفية في سورية (دراسة تحليلية ميدانية في المنطقتين الساحلية والوسطى)، هدفت الدراسة إلى التعرف على: - المعوقات التي تواجه المرأة الريفية المستهدفة ببرامج التنمية الريفية المستدامة في مشروع المنطقتين، - تحليل مضمون برامج التنمية

الريفية المستدامة للمرأة الريفية للتعرف على المضمونات التربوية إستناداً لمعيار يأخذ أهداف التنمية المستدامة وحاجات جمهور النساء، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كون الدراسة من نوع الدراسات الوصفية التحليلية، استخدمت الباحثة أداتين هما الإستبانة ومعيار تحليل المضمون، تكونت العينة من (720) امرأة ريفية وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها: أظهرت نتائج تحليل المضمون التربوي في برامج التنمية المستدامة للمرأة الريفية:- التركيز على البعد الإقتصادي في أبعاد التنمية المستدامة، ثم جاء البعد الإجتماعي بينما لوحظ إنخفاض الإهتمام بالبعدين البيئي والصحي.

- دراسة **كارن (2012)**: بعنوان: التربية من أجل الإستدامة - التحقق من التوجيه الموالي لبيئة تلاميذ المدارس من 10-12 سنة في المملكة المتحدة، هدفت الدراسة إلى:- التعرف على مستوى السلوك الموالي لبيئة تلاميذ يتلقون محتوى متباين من التعليم من أجل التنمية المستدامة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كون الدراسة من نوع الدراسات الوصفية التحليلية، كما استخدمت الباحثة ثلاث أدوات تمثلت في: إستبانة، مستندات مدرسية، ملاحظة ميدانية، تكونت العينة من سبعة مدارس في المملكة المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها: أن المدارس التي تلتزم بقيم جوهرية نحو الإستدامة لديها تلاميذ ذوي مستوى عالٍ من الولاء الموجه للبيئة- أن الدراسة أكدت الحاجة لإعادة إختبار الممارسة الحالية للتربية من أجل الإستدامة في المملكة المتحدة على ضوء نظرية القيم السلوكية- هنالك حاجة لدراسة أكثر عمقاً لتأثير القيم الجوهرية لتقديم الإستدامة كإطار مرجعي ذهني في التوجيه البيئي للتلاميذ.

- دراسة **جيتنفر (2012)** بعنوان: مفاهيم المدرسين حول التدريس من أجل التنمية المستدامة هدفت الدراسة إلى التعرف: على دور المدرسين في تعليم التلاميذ إتخاذ قرارات سليمة بيئياً عندما لا يركز المنهج على الإستدامة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كون الدراسة من نوع الدراسات الوصفية التحليلية، كما استخدمت الباحثة أداة واحدة هي المقابلة، تكونت من عدد 4 مدرسين يكافحون للتدريس عن التنمية المستدامة داخل صفوفهم في المدارس الوسطى والعليا،

وتوصلت الدراسة لتتائج مهمة منها: تم تحديد عدد 6 مواضيع يمكن أن يكون فيها دور للمدرسين هي: إثارة الدافعية للتعرف على قضية الإستدامة، أسلوب التدريس- تأثير مفاهيم المعلمين على تعلم التلاميذ- نمذجة السلوك المستدام- تحديات التدريس عن التنمية المستدامة.

- دراسة شاد (2012) بعنوان: تطوير المنهج التعليمي لتدريس التنمية المستدامة - قياس نتائج التعلم في مقرر مقدمة التخطيط الحضري، هدفت الدراسة لإختبار العمليات والمنهج وطرق ووسائل التدريس لإستكشاف ما إذا كان قد تم الوصول لنتائج التعلم في التنمية المستدامة، إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كون الدراسة من نوع الدراسات الوصفية التحليلية وإستخدم أدوات: الملاحظة، تحليل نتائج، تقويم المقرر، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها: أكدت الدراسة العلاقة بين مخرجات التعلم في التنمية المستدامة وعمليات التعليم والتدريس.

- دراسة عطية (2013) بعنوان: قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة المتضمنة في مقررات العلوم العامة للمرحلة الأساسية الأولى بفلسطين، هدفت الدراسة إلى: الكشف عن مدى تضمن قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في مقررات العلوم العامة في المرحلة الأساسية الأولى بفلسطين، إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أداة قائمة تحليل، وتكونت العينة من مقررات العلوم، وتوصلت الدراسة لنتائج مهمة منها: توافر قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة الرئيسة بلغت (46.58%) من محتوى كتب العلوم العامة، - جاءت نسب توافر قضايا العلوم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة الرئيسة في محتوى كتب العلوم في الصفوف الأربعة على الترتيب التالي: - الغذاء والصحة (20%)، الهواء (9.11%)، البيئة والطاقة (8.61%)، الماء (5.19%)، التربة (2.28%)، تكنولوجيا الإتصالات (1.39%).

#### التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت جميع الدراسات السابقة التي إعتمد عليها الباحثان دور التربية في معالجة التنمية المستدامة، بالإضافة أن بعضها تناول أبعاداً تدخل في إهتمام التنمية المستدامة من زاوية العلوم التكنولوجيا كدراسة: عطية (2013) بعنوان: قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة المتضمنة في مقررات العلوم العامة للمرحلة الأساسية الأولى بفلسطين.

أما بقية الدراسات توزعت في تناولها قضايا التنمية المستدامة: حيث تطرقت إلى المضامين التربوية في البرامج: مثل دراسة ياسين (2012) بعنوان: المضمونات التربوية في برامج التنمية المستدامة للمرأة الريفية في سورية، وأيضاً المعلولي وياسين (2011) دور المنظمات غير الحكومية في التربية من أجل التنمية المستدامة، دراسة عمران ولبنى (1433) بعنوان: تلبية الإحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة من خلال مقررات التربية الأسرية، حيث إشتراكتها في معالجة المحتوى وشموله لأبعاد التنمية المستدامة، أما الدراسات الأجنبية كدراسة جينفر (2012) تناولت: مفاهيم المدرسين حول التدريس من أجل التنمية المستدامة ودراسة شاد (2012) تناولت: تطوير المنهج التعليمي لتدريس التنمية المستدامة، أما دراسة: كارن (2012): تناولت: التربية من أجل الإستدامة – التحقق من التوجيه الموالي للبيئة لتلاميذ المدارس، إتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وموضوع الدراسة، التربية من أجل التنمية المستدامة بالإضافة للتطرق للبرامج والأبعاد الخاصة بالتنمية المستدامة مع الأخذ بأسلوب تحليل المحتوى الذي إشتراكته في مجمل الدراسات السابقة.

إختلفت الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث الموقع الجغرافي للدراسات السابقة حيث أنها أجريت بالسودان بينما الدراسات السابقة كلها أجريت خارج السودان. كما أنها الدراسة الأولى حسب علم الباحثين التي تتناول منهج محوري من منظور التنمية المستدامة.

إستفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد أبعاد مشكلة البحث وتصميم الأدوات وطرق التحليل المناسبة وتأطير الإطار النظري وتفسير النتائج ومناقشتها.

### إجراءات الدراسة:

**المنهج:** إتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحليل مقررات الإنسان والكون ومن المعروف أن أسلوب التحليل في المناهج له طرق متعددة واختار الباحثان الأسلوب الذي يناسب هذه الدراسة وهو أسلوب تحليل المحتوى بإستخدام إستمارة تحليل صممت لهذا الغرض.

**المجتمع:** يتكون مجتمع الدراسة من مقررات محور الإنسان والكون وعددها (8) مقررات دراسية.

**العينة:** تم اختيار العينة بطريقة عمدية من بين مواضيع مقررات محور الإنسان والكون وقد بلغت المواضيع التي تم تحليلها (45) موضوع بنسبة بلغت (90 %) من مواضيع التي حوتها المقررات.

**الأدوات:** استخدم الباحثان استمارة تحليل محتوى مكونة من (26) عنصر تشمل أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة الإقتصادي والإجتماعي والبيئي.

### المرحلة الأولى:

#### صدق المحتوى:

قام الباحثان بتصميم الشكل الأولي للاستمارة وعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال التربية والاقتصاد للتأكد من صدق محتوى الإستمارة، وتضمن الشكل الأولي للاستمارة ثلاثة محاور حوت على التوالي المحور الأول ثمانية عناصر والثاني تسعة عناصر والثالث عشرة عناصر وكان عدد المحكمين خمسة وقد اقترح المحكمون بعض التعديلات على محاور الاستمارة وقام الباحثان بإجراء التعديلات المقترحة، حسب الجدول رقم (3-1) وكانت نسبة قبول المحكمين للاستمارة 92%.

جدول رقم (1) يوضح تعديلات المحكمين على استمارة التحليل

بعد التعديل	قبل التعديل
الحث على تغيير النماذج غير المستدامة في الإنتاج	تغيير النماذج غير المستدامة في الإنتاج
تشجيع التعاون والتكاتف	التعاون والتكاتف
مراعاة السمات المرتبطة بالبيئات الخاصة	الحرص على السمات المرتبطة بالبيئات الخاصة

### الثبات:

لإيجاد الثبات استخدم الباحثان طريقة إعادة الاختبار وذلك عن طريق تحليل مجموعة من المواضيع اختيرت من مقررات المرحلة من خارج مقررات الإنسان والكون بلغت (10) مواضيع ثم أعادوا تحليل نفس المواضيع بعد فترة وكان الفاصل الزمني بين التحليلين (7) أيام، وقام الباحثان بحساب معامل ألفا كرونباخ بلغت قيمته (0.82) باستخدام برنامج SPSS ومن ثم تم إيجاد معامل الصدق الذاتي:

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \text{الجذر التربيعي للثبات}$$

$$\text{معامل الصدق} = \sqrt{0.82} = 0.90 \text{ وهذه القيمة تؤكد أن الإستمارة تتوفر}$$

على معامل صدق عالٍ وتعتبر صالحة لما صممت له.



## عرض وتفسير النتائج:

في هذا الجزء يتم عرض نتائج تحليل المحتوى التي أجريت لمقررات محور الإنسان والكون بواسطة أداة البحث التي صممت لهذا الغرض وهي عبارة عن إستمارة تحليل مضمون.

**للإجابة على تساؤل الدراسة الأول والذي نصه:** هل تتضمن مقررات محور الإنسان والكون مبادئ التنمية المستدامة ذات البعد الإقتصادي؟ قام الباحثان بإيجاد التكرارات والنسب المئوية لعبارات الاستمارة والجدول رقم (2).

جدول رقم (2) يوضح نسب وتكرارات مبادئ التنمية

ذات البعد الإقتصادي في محور الإنسان والكون

المجموع	لا يوجد		يوجد غير مباشر		يوجد مباشرة		المبدأ
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
48	87.5	42	6.2	3	6.2	3	القضاء على الفقر
48	81.2	39	8.3	4	10.4	5	الحث على تغيير النماذج غير المستدامة في الانتاج
48	68.8	33	16.7	8	14.6	7	غرس مفهوم ترشيد الاستهلاك
48	83.3	40	8.3	4	8.3	4	التشجيع على العمل وبناء القدرات
48	89.6	43	6.2	3	4.2	2	ترسيخ مبدأ المساواة بين الأجيال في استهلاك الموارد
48	97.9	47			2.1	1	ترسيخ مبدأ الحرص على عدالة توزيع الدخل بين فئات المجتمع
48	68.8	33	12.5	6	18.8	9	تشجيع إبتكار التقنيات وإستخدامها
48	81.2	39	8.3	4	10.4	5	تعزيز إتجاهات الإدخار والإستثمار

من الجدول رقم (2) يتضح أن مبادئ وقيم الإستدامة في محور الإنسان والكون ذات البعد الإقتصادي، مضمنة بنسب ضعيفة حيث كانت أعلى نسبة ظهور مباشر في المقررات كانت لتشجيع وإبتكار التقنيات وإستخدامها بنسبة (18.8%)، ثم غرس مفهوم ترشيد الاستهلاك بنسبة (14.6%) وتلاهما، مبدأ الحث على تغيير النماذج غير المستدامة في الانتاج بـ (10.4%) ثم تعزيز إتجاهات الإدخار والإستثمار بنفس النسبة (10.4%)، ويلاحظ أن هذه المبادئ والقيم أيضا كانت مضمنة بطريقة غير مباشرة، بنسبة (16.7%) غرس مفهوم ترشيد الاستهلاك و(12.5%) تشجيع إبتكار التقنيات

وإستخدامها أما أقل المبادئ تضميناً كان، ترسيخ مبدأ الحرص على عدالة توزيع الدخل بين نسبة (2.1٪) فمبادئ التنمية المستدامة ذات البعد الاقتصادي متضمنة في مقررات محور الإنسان والكون بنسب ضعيفة تراوحت بين (18.8٪) و(2.1٪).

هذه النتيجة تتفق مع المعلولي وباسين (2011)، التي جاء فيها أن الدراسة أبرزت دور التربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجالات التوعية والتعليم، وتتفق أيضاً مع دراسة ياسين (2012) التي ورد فيها أظهرت نتائج تحليل المضمون التربوي في برامج التنمية المستدامة للمرأة الريفية: التركيز على البعد الاقتصادي في أبعاد التنمية المستدامة.

**للإجابة على تساؤل الدراسة الثاني والذي نصه:** هل تتضمن مقررات محور الإنسان والكون مبادئ التنمية المستدامة ذات البعد الاجتماعي، قام الباحثان بإيجاد التكرارات والنسب المئوية لعبارات الاستمارة والجدول رقم (3).

جدول رقم (3) يوضح نسب وتكرارات مبادئ التنمية

ذات البعد الاجتماعي في محور الإنسان والكون

المجموع	لا يوجد		يوجد غير مباشر		يوجد مباشرة		المبدأ
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
48	785.4%	41	10.4%	5	4.2%	2	العدل والمساواة بين الجنسين
48	795.8%	46	0%	0	4.2%	2	ألحظ على الأمانة والمصادقية
48	785.4%	41	74.2%	2	710.4%	5	تشجيع التعاون والتكاتف
48	89.6%	43	72.1%	1	8.3%	4	الإنضباط السلوكي والإجتماعي
48	85.4%	41	76.2%	3	78.3%	4	التكافل والعمل الجماعي
48	791.7%	44	72.1%	1	76.2%	3	مشاركة الجمهور في بناء الحكم الرشيد
48	75.0%	36	716.7%	8	78.3%	4	التسامح والحوار والبشر يتشاركون في سمات عالمية
48	766.7%	32	712.5%	6	720.8%	10	إحترام التنوع البيولوجي والبشري
48	779.2%	38	74.2%	2	716.7%	8	التحكم في عدد السكان

من الجدول رقم (3) يتضح أن المبادئ والقيم التي تضمنتها مقررات محور الإنسان والكون ترتب حسب نسبة ظهورها كالتالي، إحترام التنوع البيولوجي والبشري (20.8٪) مباشرة و(12.5٪) غير مباشرة، ثم التحكم في عدد السكان (16.7٪) مباشرة و(4.2٪) غير مباشرة، ثم تشجيع التعاون والتكاتف (10.4٪)، التسامح والحوار والبشر

يتشاركون في سمات عالمية (8.3%) مباشرة و(16.7%) غير مباشرة. ثم بقية القيم الواردة وكانت أقل المبادئ الحث على الأمانة والمصدقية بنسبة (4.2%).

فمبادئ التنمية المستدامة ذات البعد الاجتماعي متضمنة في مقررات محور الإنسان والكون بنسب تراوحت بين (20.8%) و(4.2%). تتفق مع دراسة: عطية (2013) التي جاء فيها توافرت قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة المتضمنة في كتب العلوم العامة بنسبة (46.58%) في المحتوى. وتختلف مع دراسة ياسين (2012) حيث جاء فيها: أظهرت نتائج تحليل المضمون التربوي في برامج التنمية المستدامة للمرأة الريفية:- جاء البعد الاجتماعي ثانياً في الإهتمام بعد البعد الاقتصادي.

### للإجابة على تساؤل الدراسة الثالث والذي نصه: هل تتضمن مقررات

محور الإنسان والكون مبادئ التنمية المستدامة ذات البعد البيئي: قام الباحثان بإيجاد التكرارات والنسب المئوية لعبارات الاستمارة والجدول رقم (4):

جدول رقم (4) يوضح نسب وتكرارات مبادئ التنمية

ذات البعد البيئي في مقررات محور الإنسان والكون

المجموع	لا يوجد		يوجد غير مباشر		يوجد مباشرة		المبدأ
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
48	70.8%	34	8.3%	4	20.8%	10	ترشيد استهلاك المياه
48	77.1%	37	14.6%	7	8.3%	4	تدوير النفايات وجمعها وتصنيفها
48	87.5%	42	6.2%	3	6.2%	3	ترشيد استهلاك الطاقة
48	72.9%	35	6.2%	3	20.8%	10	المحافظة على الأشجار والحشائش ورعايتها
48	77.1%	37	8.3%	4	14.6%	7	مكافحة التصحر
48	70.8%	34	6.2%	3	22.9%	11	الإستخدام المرشد للأراضي والغابات
48	77.1%	37	12.5%	6	10.4%	5	مكافحة التلوث
48	89.6%	43	4.2%	2	6.2%	3	إستخدام الطاقة النظيفة
48	72.9%	35	10.4%	5	16.7%	8	مراعاة السمات المرتبطة بالبيئات الخاصة

من الجدول رقم (4) يتضح أن القيم ذات البعد البيئي نالت نسب ظهور في مقررات محور الإنسان والكون حسب الترتيب التالي، الاستخدام المرشد للأراضي